

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى أطلع الغيب قال ابن عباس في رواية أعلم ما غاب عنه حتى يعلم أفي الجنة هو أم لا وقال في رواية أخرى أنظر في اللوح المحفوظ .

قوله تعالى أم أتخذ عند الرحمن عهدا فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أم قال لا إله إلا الله فأرحمه بها قاله ابن عباس والثاني أم قدم عملا صالحا فهو يرجوه قاله قتادة والثالث أم عهد اليه أنه يدخله الجنة قاله ابن السائب .

قوله تعالى كلا أي ليس الأمر على ما قال من أنه يؤتى المال والولد ويجوز أن يكون معنى كلا أي إنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهدا سنكتب ما يقول أي سنأمر الحفظة باثبات قوله عليه لنجازه به ونمد له من العذاب مداً أي نجعل بعض العذاب على إثر بعض وقرأ أبو العالية الرياحي وأبو رجاء العطاردي سيكتب ويرثه بياء مفتوحة .

قوله تعالى ونرثه ما يقول فيه قولان .

أحدهما نرثه ما يقول انه له في الجنة فنجعله لغيره من المسلمين قاله أبو صالح عن ابن عباس واختاره الفراء .

والثاني نرث ما عنده من المال والولد باهلاكنا إياه وإبطال ملكه وهو مروي عن ابن عباس أيضا وبه قال قتادة قال الزجاج المعنى سنسلبه المال والولد ونجعله لغيره .

قوله تعالى ويأتينا فردا أي بلا مال ولا ولد .

واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا الم تر أنا أرسلنا